

استوعب هجوم داعش في ريف حمص وتقدم.. وأردى أكثر من ١٠٠ مسلح في جوبر الجيش يسيطر على جبال الأذن بريف السويداء



قوات الجيش العربي السوري شرق حماة (عن الإنترنت)

حمص - نبال إبراهيم
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

سيطر الجيش العربي السوري أمس على جبال الأذن ومحيطها بريف السويداء الشرقي، وتمكن من تحقيق تقدم ريف حمص الشرقي عقب استيعابه لهجمات تنظيم داعش الإرهابي، وسط أنباء عن مقتل أكثر من مئة مسلح في حي جوبر بدمشق.

وفي التفاصيل، أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الجيش فرض سيطرته على جبال الأذن ومحيطها، الواقعة إلى الشرق من سد الزلف بريف السويداء الشرقي، وذلك بمساحة ١٥٠ كيلومتراً مربعاً.

وفي محافظة حمص، واصل الجيش ضمن عملية «الفرج ٣»، شرق منطقة حمية في أقصى ريف حمص الجنوبي الشرقي، وفقاً لمصادر أهلية، وتقدموا مسافة ٤ كلم شمال وجنوب طريق «حمية» - المحطة الثانية» بعد اشتباكات مع مسلحي داعش وسط ضربات مدفعية طالت تجمعات وتحركات التنظيم في المنطقة.

على خط مواز، ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن» أمس، أن قوات الجيش والقوى الريفية استعادت السيطرة على معظم النقاط التي خسرتها على امتداد طريق السخنة - دير الزور في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص، بعد هجمات داعش الأخيرة وتم العمل على تأمين الطريق بشكل كامل من خلال توسيع نطاق الأمان بمحيطه لئتم إعادة فتح الطريق

باريس: ٥٠٠ طفل فرنسي في مناطق داعش بسورية والعراق

وكالات

كشفت باريس بأن ما يقارب ٥٠٠ طفل فرنسي موجودون في مناطق خاضعة لسيطرة تنظيم داعش الإرهابي بسورية والعراق، بينما حكمت محكمة كندية على شخص بالسجن تسع سنوات لحاولته السفر والاتحاق بالتنظيم في سورية.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء، عن مسؤول بمكتب الرئيس الفرنسي قوله: «إن نحو ٧٠٠ مواطن بالغ قتلهم نساء ونحو ٥٠٠ طفل موجودون في مناطق خاضعة للمتشددين في العراق وسورية

من يزيد من احتمالات وجود تحديات قانونية في كيفية التعامل معهم، وأضاف: إن نصف الأطفال ولدوا بالبلدين وإن ألفي مواطن فرنسي ومقيم ذهبوا إلى سورية والعراق ولقي ٢٠٠ إلى ٣٠٠ منهم حتفهم.

وفي السياق، وبحسب وكالة «آ ف ب» للأنباء، حكمت محكمة كندية على طريق الكندي إسماعيل حبيب البالغ من العمر ٢٩ عاماً بالسجن تسع سنوات لحاولته السفر والاتحاق بالتنظيم في سورية. ويعتبر حبيب أول شخص يحاكم ويكون مذنباً بموجب قانون يمنع الكنديين من محاولة مغادرة كندا لارتكاب عمل إرهابي. وقال قاضي محكمة كيبك سيرج ديلسلي: «إن الأمر لا يتعلق بنسب تم التلاعب به، بل هو فعل عن سابق معرفة كاملة لأهداف تنظيم داعش وأساليبه المستخدمة».

وأضاف: «المدن ضائع جهود للوصول إلى سورية للانضمام إلى داعش، وأنه كان مستعداً لفعل أي شيء من أجل التنظيم إلى حد الموت».

وحكم عليه القاضي بالسجن ثماني سنوات لحاولته مغادرة كندا بموجب قانون الإرهاب لعام ٢٠١٣، وبسنة إضافية سجن بسبب تقديم معلومات خاطئة في سبيل الحصول على جواز سفر. وبحسب الوكالة، فإن حبيب هو ابن لآب أفغان وأم كندية. وكشفت المحكمة أن حبيب حاول الحصول على جواز سفر مزور من شرطة بعد أن تم سحب جوازه الأصلي منه أثر محاولته الوصول إلى سورية عام ٢٠١٢، حيث اعتقل في تركيا وأبعد إلى كندا. وقال الدفاع: إن الشرطة خدعته واستدرجته للاعتراف بأنه أراد السفر إلى الخارج للانضمام إلى داعش والموافق في سبيل الله. وقال حبيب للمحكمة: إن لديه زوجة وطفلين يعيشون أيضاً في سورية، لكن القاضي رفض شهادته.

سيطر عليها أول أمس، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من الدواعش وتدمير عتادهم الحربي.

وأطلق إرهابيو داعش ٥ قذائف صاروخية على قرية بري الشمالي، أدت إلى استشهاد الشاب إبراهيم رحمة وإلى إصابة المواطن سامر سليمان زينو ومها نايف الشعار. كما أطلق الدواعش صاروخين على مدينة سلمية اقتصر أضرارهما على المدايات.

وإلى دمشق، أفادت مصادر إعلامية، بأن أكثر من مئة مسلح من «جبهة النصرة» الإرهابية قتلوا في تفخيخ ونسف أحد مقراتهم في حي جوبر بأطراف دمشق على أيدي قوات المهام الخاصة في الجيش، وبالتراقب مع اشتباكات عنيفة خاضها الجيش أمس مع مسلحي «الناصر» على محور جوبر عن ترما.

بموازاة ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان أمس، نقلته وكالة «سپوتنك»، أن «الوضع في مناطق تخفيف التوتر مستقر، وأن الجانب الروسي في اللجنة الروسية - التركية المشتركة للنظر في المسائل المتعلقة بانتهاكات نظام وقف العمليات القتالية سجل ٩ حالات لإطلاق النار، ٢ منها في محافظة حلب و٤ في حماة و١ واحدة في درعا وحالتان في اللاذقية، وسجل الجانب التركي ٩ انتهاكات، ٦ منها في حلب وواحد في حماة و٢ في دمشق».

وأشارت الوزارة إلى أن أغلبية حالات إطلاق النيران العشوائية، تم ترصدها في مناطق تحت سيطرة مسلحي «الناصر» وداesh.

وإيقاع أعداد من مسلحيه قتلى ومصابين دون أن يسجل أي تغيير في خارطة سيطرة الجيش على ذلك الاتجاه.

وفي ريف حماة الشرقي، أغار الطيران الحربي السوري والروسي على مواقع وتحركات لداعش في ريف الرديفة بمحيط المدينة بهدف ضرب نقاط الوجود والسيطرة على المدينة، مع مرور العمليات العسكرية، على حين تصدت وحدات من الجيش والقوات الريفية والحليفة لهجوم داعش على محيط سوحا التي كان الجيش قد

وعلى امتداد طريق السخنة كجابج استخدم خلالها التنظيم أكثر من ١٢ عربة مفخخة، وهو أكبر عدد مفخخات يستخدمه التنظيم في هجوم له طوال سنوات الحرب، إلا أن قوات الجيش استوعبت تلك الهجمات بالكامل وتمكنت من استعادة زمام الأمور واستطاعت إلحاق خسائر فادحة بالأرواح والعتاد في صفوف التنظيم.

وفي محاولة أخرى لتنظيم داعش لإشغال قوات الجيش عن التقدم والتصدي لسلحي داعش بمحيطها

وبشكل كامل وعودة عبور قوافل الشحن والسيارات العابرة. وأوضح أنه لا صحة نهائياً لما روجه التنظيم عن سيطرته على بعض النقاط المحيطة بالسخنة والمحطة الثالثة والهيل، مؤكداً أن جميع تلك المناطق هي تحت سيطرة الجيش بالكامل، ومبيئاً أن الوحدات العسكرية المؤلفة من الجيش والقوات الريفية والصدقية تصدت لهجمات عنيفة لسلحي التنظيم بمحيط مدينة السخنة والمحطة الثالثة والهيل

«قسد» تسيطر على حقول الجفرة «بتواطؤ بين أميركا والتنظيم»

الجيش يستعيد زمام المبادرة في دير الزور وقتلى داعش يتضاعفون

الوطن- وكالات

«مفتي التنظيم بمدينة الميادين» المدعو صالح الصالح اللقب «أبو سيف العراقي» مع عائلته. وكان الجيش وحلفاؤه أمثوا منذ أول من أسس طريق دير الزور تدمير مروراً بالسخنة بالكامل بعد إفشالهم الهجوم العنيف الذي شنّه داعش على قاطعهم بين بلدات التنوخل وكابج بريف دير الزور الجنوبي الغربي، وبات الطريق سالماً أمام حركة المرور بالاتجاهين من وإلى دير الزور.

ووفق مصادر أهلية، فقد شهد الطريق أمس عودة قوافل الشحن والسيارات للمرور عليه بعد تأمينه بشكل كامل. في غضون اعتبرت وكالة «سپوتنك»، أن مواجهة الجيش للتنظيم في دير الزور هي «الأهم في الميدان السوري باعتبارها المنطقة الأكثر انتشاراً له، كما تساعد القوات في حشر التنظيم في أقصى الشرق ومنها إلى خارج الحدود».

من جهتها لفتت مواقع معارضة إلى عمليات اغتيال بدأ مسلحو التنظيم يتعرضون لها في الرقة ودير الزور، معتبرة أنها «ردات فعل بعض المدنيين أو التجمعات المدنية والعسكرية المناهضة»، ومؤشر على «انحسار سلطة التنظيم» وقفاده السيطرة على الكثير من المناطق التي يسيطر عليها، ويزور مكان ضضعه إلى السطح».

وتحدثت المواقع عن انتشار عدة سميات لمجموعات مناهضة للتنظيم، تتبنى عمليات اغتيالات تمت بسجون مسلحيه، منها كتاب «زئير الكفن الأبيض»، وكتائب «عزرائيل» و«سرايا الكوادم»، حيث إنهم يستهدفون حواجز التنظيم خارج المدينة، كما أنهم يقومون بتوزيع منشائر مناهضة للتنظيم بشكل سرّي، ويعلمون عبر صفحاتهم عن أسماء الأشخاص الذين يتعاملون مع داعش، ويوثقونهم بالصور أيضاً.

وقتل على يد هؤلاء حسب المواقع أكثر من ٧٠ مسلحاً، منهم قياديون مثل أبو عمر البحريني الذي شغل منصباً أميناً داخلياً في المدينة وأبو يوسف المصري، أحد مسلحي ديوان الزكاة وأبو سعد الجزراوي شرعي في ديوان الأوقاف، وغيرهم كثيرين.

في الأثناء أكدت الناطقة باسم حملة «عاصفة الجزيرة» التي تقودها «قسد» ليلوي العبد الله، سيطرة قواتها على حقول الجفرة النفطية: بعد يوم من سيطرتها على بلدة الصور في الريف الشمالي لدير الزور.

ونقل المركز الإعلامي لـ«قسد» عن العبد الله قولها: «في ساعات الصباح الأولى استطاعت قواتنا التقدم باتجاه حقول «الجفرة» النفطية شمال شرق دير الزور وحررتنا بشكل كامل من قبضة المرتزقة الإرهابيين وأعدت الأمان والسلام إلى تلك الأنحاء التي كانت تعاني من الفوضى»، موضحة أن حقول «الجفرة» من أهم الحقول التي كان التنظيم الإرهابي يعتمد عليها لتأمين التمويل اللازم لإرهابه، وأشارت إلى أن التنظيم حول هذه الحقول إلى «مراكز لإطلاق لتفتيش الهجمات ومعالج تدريب للمرتزقة ومواقع حصينة لإدارة الهجمات لما يتمتع به الموقع من أهمية إستراتيجية عسكرية».

ويرى مراقبون، أن هناك رابطاً بين الهجمات التي شنّها داعش على الجيش العربي السوري في الیومين الماضيين وسيطرة «قسد» على حقول «الجفرة» خصوصاً أن وزارة الدفاع الروسية أكدت أكثر من مرة أنه لم تحصل معارك بين التنظيم و«قسد» في المناطق التي سيطرت عليها الأخيرة في دير الزور، في إشارة منهم إلى هجمات داعش جاءت بتعليمات من أميركا التي تقود التحالف الدولي لأشغال الجيش وفسح المجال أمام «قسد» للسيطرة على حقول «الجفرة».

بموازاة ذلك أكدت مصادر إعلامية معارضة استمرار مجازر «التحالف الدولي»، موضحاً أن «ضربات جوية طالت مناطق في قرية المعاري الواقعة في غرب بلدة مركدة بريف الحسكة الجنوبي، نفذتها طائرات برجح أنها تابعة للتحالف الدولي، خلفت شهداء وجرحى، حيث وقت «استشهاد ٦ أطفال، كل ثلاثة منهم من عائلة، كما تسبب القصف بوقوع جرحى».

في غضون ذلك أكدت مصادر أهلية في الحسكة وصول عشرات العائلات النازحة من أبناء محافظة دير الزور إلى قرى الحسكة نتججة المعارك الدائرة بين داعش و«قسد».

عامان على العملية الروسية في سورية

تحولات في كفة الحرب وشكل المنطقة والنظام الدولي

لروسيا عن حادثة إسقاط القاذفة، وأضعف الأُسس لتوافق روسي تركي بشأن سورية، أُنصر عن عملية «درع الفرات»، وإخراج المسلحين من شرق حلب، وإطلاق مسار أستانا، بعد ولادة هذا المسار العسكري في جوبر، تسابقت الدول الإقليمية على خطب ود الروس، وبالأخص السعودية، قطر. هذا الوضع العجيب الغريب الذي وجدت روسيا نفسها فيه بعد عملية أستانا، جعلها بوقوع القادر على التأثير في التوازنات الدولية والإقليمية حول الحرب في سورية، وأيضاً خلال مرحلة ما بعد داعش، وما بعد الحرب.

على الصعيد السياسي، باتت محادثات جنيف التي ترعاها الأمم المتحدة، بيد الروس القادرين على دفعها أو تعطيلها وإلغائها بالكامل أو تعديلها.

كما أصبح الروس قاب قوسين أو أدنى، من مزاجحة مسار أستانا العسكري بأخر سياسي تنضم له بقية الدول المعنية بالأزمة السورية، بما يطلق رصاصة الرحمة على «المجموعة الدولية لدعم سورية». وإن كانت روسيا قد حققت أغلبية أهدافها في سورية إلا أن ذلك لم يكن من دون أضرار ندفعها الروس والسوريين.

وحسب الأرقام، تمت استعادة نحو ٨٥ في المئة من الأراضي السورية من مسلحي داعش، حيث لم يعد التنظيم يسيطر إلا على نحو ٢٧٨٠٠ كيلو متر مربع من أراضي سورية.

ومن ٣٠ أيلول ٢٠١٥ وحتى ٢٠ أيلول



تدشين نصب تذكاري لشهداء الجيش السوري والقوات الروسية المشاركة في الحرب على الإرهاب في حلب (سانا)

عبر دورها البارز في إطلاق عملية فيينا التي أسفرت عن تشكيل المجموعة الدولية لدعم سورية وإصدار مجلس الأمن الدولي القرار ٢٢٥٤، وتوصل الروس والأميركيين إلى اتفاق شباط، أصبح من الواضح أن الدول الأوروبية أصبحت خارج الصلة فيما يتعلق بالشأن السوري.

أولمياً، توترت علاقات روسيا في بدايات حملتها، مع كل من السعودية وتركيا. احتلتها في ٢٠١٦، قررت أنقرة الاعتذار

ترامب على عقد قمة دولية مع بوتين على هامش اجتماع زعماء دول «مجموعة العشرين» بمنزلة اعتراف أميركي بمكانة روسيا العالمية.

ووصلت مكانة روسيا في الشرق الأوسط، إلى حد يجعل موسكو شريكاً لا غنى عنه في رسم ملامح المنظومة الإقليمية المشككلة في المنطقة على أنقاض داعش، وخصوصاً بعد نجاح سورية وحلفائها في عملية دير الزور. وجاءت موافقة الرئيس الأميركي دونالد

مع الإيرانيين.

مهدت زيارة كيري الفاشلة الطريق أمام اجتماع طهران، الذي جمع وزراء الدفاع في إيران المعيد حسن بهقاني، وسورية العباد فهد جاسم الفريخ، وروسيا الجنرال سيرغي شويغو، وضع الرجال الثلاثة، الخط العسكرية لعملية حلب ونجحت تلك العملية. تمثل هدف الكرملين الرئيسي من حملة سورية، في التغيير بشكل فعلي عن العودة الروسية إلى الشؤون العالمية، ومكثافة سامية لروسيا في تقرير مسائل النظام الدولي الأخذ في الظهور على أنقاض القطبية الأحادية، فضلاً عن المساهمة في إسدال الستار على تلك الحقبة من الشؤون العالمية بشكل لا رجعة عنه.

أيضاً أرادت روسيا من وراء حملتها في سورية، أن تقطع أيدي الدول الأوروبية عن هذه الدولة المتوسطة، وأن تمنع أميركا من إعادة إرساء هيمنتها الشرق الأوسطية عبر إخضاع إيران من البوابة السورية ودفع القطب الأطلع عالمياً إلى إرخاء قبضته عن أوكرانيا في شرق أوروبا.

لقد كان الحفاظ على وضعه إيران الإقليمية، وتعزيز العلاقة الروسية الإيرانية في مقدمة الأهداف الروسية من حملة سورية.

وأخيراً، هدفت حملة روسيا إلى المحافظة على الوجود الروسي في شرق البحر الأبيض المتوسط، ولاحقاً، تعزيز النفوذ الروسي في القضايا الشرق أوسطية.

وجاءت موافقة الرئيس الأميركي دونالد